



الاحتفال برأس السنة الميلادية أول يناير ٢٠١٥ إنجازاتنا المقدسة



الإعداد لكتاب عن هذا اليوبيل، سألتته إن كان قد اتصل بك، فأجاب بالنفي. عندئذ أخبرته بالحوار الذي دار بيننا عندما أردنا إعداد مجلة حائط بمناسبة مرور عشرة أعوام على إنشاء الكنيسة. وهنا أدرك ما ستقوله له! »

يعطيك كل هذا ويصّح مسيرتك الداخلية وسلوكك، فتختبر قول الرسول إننا ننطلق من مجدٍ إلى مجدٍ (٢ كو ٣: ١٨).

في احتفالاتنا لا يفارقنا فرح الروح، إذ يُجدّد الربّ مثل النسر شبابنا الروحي (مز ٥: ١٠٣).

هب لنا يا ربّ احتفالات مقدسة ومباركة،

فلا تتوقّف نفوسنا عن تقديم ذبائح شكر نهارية ومسائية.

هب لنا روح الفرح الداخلي مع الرغبة الصادقة للبنين.

هب البشرية كلها روح التهليل الحقيقي. آمين.

اليوبيل الذهبي

بعد حوالي ٤٠ عامًا حيث اقترب الاحتفال بالعيد الذهبي لكنيسة

مار جرجس اتصل بي نفس الخادم من الكويت، وقال لي:

”اتصل بي أحد الخدام بكنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج، يطلب مني أن أشارك معهم في



**Queen Mary & Prince Tadros
Coptic Orthodox Church
Pope Shenouda III Center
283 DAVIDSONS MILL ROAD
SOUTH BRUNSWICK, NJ 08831
St. George Coptic Orthodox
Sporting - Alex. - Egypt**

القمص
تادرس يعقوب ملطي

الاحتفال برأس السنة الميلادية

أول يناير ٢٠١٥

إنجازاتنا المقدسة

احتفالات بناءة

كم تتهلل نفس الإنسان حين يحتفل بمناسبة مُعيّنة تخصه أو تخص الكنيسة أو البلد، وأحياناً تمسّ العالم كله. لقد وهبنا الله هذا الدافع الداخلي سواء في حياة الطفل أو الشاب أو الشيخ.

وجاءت شريعة العهد القديم تدعو إلى احتفالات على مستوى الأسبوع والشهر والسنة والسبع سنوات واليوبيل (٥٠ عامًا)، وجعلت لها طقوساً مُبهجة، حتى يعيش المؤمن كما في عربون السماء، وفي نفس الوقت يطلب من روح الله أن يكشف له أعماقه ليُعيد تقييم حياته ومراجعة استقامة هدفه. وفي هذه المناسبات المُفرحة تُطالبه بالتمتع بكلمة الله التي تحته على الالتصاق بالله أكثر فأكثر، فتتهلل نفسه بينما تنسكب دموع التوبة من عينيه.

مجلة حائط

في عام ١٩٦٩ جاءني أحد أمناء مدارس التربية الكنسية بكنيسة مار جرجس

بسبورتنج (د. محب وديع) واستأذن أن يُعد الخدام مجلة حائط في الممر الذي بفناء الكنيسة بمناسبة مرور عشرة أعوام على إنشائها. فسألته عن المواضيع التي يقترحون كتابتها في المجلة.

جاءت إجابته أنهم سيكتبون عن مدارس التربية الكنسية وأنشطتها، ودار الحضانة كأول دار كنسية في الإسكندرية وأنشطة المكتبة وإصداراتها وأنشطة الشمامسة ولجنة الرحلات وتدشين المبنى الخ.

وكان تعليقي على ذلك: «إننا نشكر الله على عطاياه هذه وعمله العجيب في الكنيسة. هذه المجلة إن قُدمت بطريقة روحية سيكون لها فاعليتها لتقديم ذبائح شكر لله على أعماله معنا ومع كل شعبه.

لكن لأجل الأمانة، يليق بنا ونحن نعترف بالشكر من أجل الإيجابيات، يلزمنا أن نعترف بالسلبات، فنقدّم مقالاً نذكر فيه ضعفاتنا، فنذكر الآتي:

كم شخص تعثر بسببنا، سواء بإرادتنا أو بغير إرادتنا؟

كم مرة حضرنا القداسات مستمعين دون الشركة الحقيقية فيه برفع قلوبنا إلى السماء، والدخول في حوارٍ سري مع الله؟

كم أهملنا في صلواتنا ومحبتنا للبعيد حتى الذين خارج المنطقة؟

كم شخص أنكر الإيمان في هذه الفترة؟

هل صلواتنا وتسابيحنا ومطانياتنا وأصوامنا بالحقيقة ذبائح عقلية اشتمها الله رائحة سرور من قلوب مقدسة للرب؟

كم مرة شغلنا أفرادنا وأيضاً أحزاننا عن مسيحتنا العريس السماوي والتمتع بالشركة في خورس السمايين؟

هل بالحق كنا نمارس الحياة الكنسية الصادقة، ففي القداسات الإلهية كنا بالحق نشارك الشاروبيم والسيرافيم تسابيحهم بكل القلب والفكر مع الحب الصادق لله وإخوتنا؟

وفي شركتنا في القداس الإلهي كنا نصلي بكل قلوبنا من أجل كل البشرية حتى المقاومين لنا وللحق الإلهي. هل كنا نشعر مع القديس يوحنا الذهبي الفم الشاروبيم حول المذبح متهللين، يغطون بأجنحتهم أعينهم من أجل بهاء المسيح المصلوب القائم من الأموات؟

وفي الأكاليل (سرّ الزواج) كنا ككهنة وشمامسة وشعب ما يشغلنا هو الإكليل السماوي، فنشتهي أن ننطلق كعروسٍ مقدسة للعريس القدوس.

وفي الجنازات هل كانت أعماقنا بالحق تود أن تنطلق إلى الفردوس في صحبة الملاك أو الملائكة المرسلين

من قِبَل الله لكي يرافقونا في رحلة نفوسنا إلى الفردوس.

وهل نشعر بالحق بالميلاد الثاني لمن ينال سرّ المعمودية، ونتمتع برؤية ربّ المجد وهو يعتمد في نهر الأردن؟

هل هذه أحاسيسنا في كل ممارسة للعبادة سواء في التمتع بقراءة الكتاب المقدس أو أثناء توبتنا واعترافاتنا في مخدعنا أو أمام أب الاعتراف؟

هل يختفي من أمام عينيك أب اعترافك لتجد نفسك مع مريم المجدلية تسجد عند الصليب لتقبّل قدمي مُخلّصك المصلوب عنك؟

تُرى هل بالصدق تشارك إرميا النبي مشاعره عندما تستيقظ مبكراً وتتغنى: «مراحمك لا تزول، هي جديدة في كل صباح ... نصيبي هو الرب، قالت نفسي» (مرا ٣: ٣٣-٣٤).

ما هي مشاعرك عندما تنام، هل تشعر بمسيحك يحتضنك، وأنت تحتضنه؟

إن كان فاحص القلوب والكلبي يقول عن خطاياك: «لا أعود أذكرها» (إش ٤٣: ٢٥)، فهل تذكر خطايا إخوتك التي مارسوها ضدك حتى في أيام طفولتك أو صباك؟

هذه الأسئلة وأمثلتها لا تدفعنا إلى اليأس أو القنوط إنما إلى الحديث الصريح مع الله فهو يشتهي أن